لا تستكيني الكاتب : عبد الله صالح الخليوي التاريخ : 22 إبريل 2012 م المشاهدات : 4186



## بعد مرور عام على الثورة السورية:

سحا دموع الفخر يا أرض الغرر \*\*\* وتمنطقي بالصبر قد حل الخطر واستأثري بالعز في زمن الردى \*\*\* وتظاهري يا شام يا شمس الدرر لا تستكيني إن تحامل حاقد \*\*\* أو فجّر الغرّ المدائن واستعر

لا تستكيني إن تعاظم جمعهم \*\*\* أو بثّ فرعون الكتائب أو نشر لا تستكيني إن تخاذل مرجف \*\*\* أو صوّت الأمن المسيس وأتمر لا تستكيني إن غدا إعلامهم \*\*\* بوقاً تظاهر بالفضيلة وافتخر لا تستكيني إن تواطأ شرقهم \*\*\* وتقاعس الغرب المؤدلج واندحر لا تستكيني إن تظاهر دبهم \*\*\* بالحكمة الجوفاء أو لزم الحذر لا تستكيني إن بغى التنين أو \*\*\* مالت به الأهواء أو صرف النظر لا تستكيني إن تعاظم صمتهم \*\*\* فالله ناصر حزبه رغم البشر لا تستكيني إن قضى الأحرار أو \*\*\* هام الحرائر في البوادي والحضر ويل لمن زرع التراب قنابلاً \*\*\* ويل لمن خنق البراءة ما اعتذر

ويل لمن سحق الفضيلة هازئاً \*\*\* ويل لمن خان المبادئ واحتقر ويل لمن بالنار أحرق شعبه \*\*\* ويل لمن سلب الحقوق وما انتظر ويل لمن زرع الشفاه ضغائناً \*\*\* ويل لمن ذبح الأماني والأسر حشد الجيوش لسحقنا لا سحقهم \*\*\* وقضية الجولان ذل بل قهر أوحى إليه بكل شر شيخه \*\*\* إبليس دهقان الخديعة والقذر من أجل كرسي الزعامة خانكم \*\*\* سحق المدائن دكّها قتل البشر غض الإباء بباب عمرو طرفه \*\*\* لما رأى فوج البواسل قد زأر حتى الشجاعة أذهلتها صولة \*\*\* البأس الذي رسم العزيمة ما استتر والأرض من دفق الفخار تشبعت \*\*\* فعروقها تحيى الغمام لو احتضر والريح أصغت للحناجر يوم أن \*\*\* هتفت فأسمعت الضمائر والحجر والعالم المسكون مات ضميره \*\*\* فالشجب والتنديد عنوان الخور قطط تموء بكل ركن تشتكي \*\*\* وتردّد الأنغام أعياها السهر مذعورة قد أرعبتها سلطة \*\*\* الفأر الذي دخل الحظيرة واستتر والطفلة الشماء تبكى قهرها \*\*\* وتخاطب الأنواء في جوف السحر والأم شاخت وهي بعد صبية \*\*\* تقضى سواد الليل شاردة الفكر ذرفت وشريان المرارة نابض \*\*\* صرخت وهل يصغى لصرختها حجر نثرت بشام العزّ بذر فخارها \*\*\* فنمت ثمار المجد تهتف بالظفر فتقاذفتها عصبة الشر التي \*\*\* سلبت خيار الشعب أسقطت الثمر نسجت من الدبّ المضلل غزلها \*\*\* واستشرفت بالصين ناقوس الخطر فالأرض من نبع الدماء قطيفة \*\*\* حمراء تعبق بالمعانى والصور سالت دماء العزّ ضمّخت الثرى \*\*\* حفرت بأرض الشام أقواس الظفر فدماؤهم نبع الحياة ووبله \*\*\* إن جفّ جفّت أو تفجّر وازدهر أجسادهم كست التراب مهابة \*\*\* ودماؤهم عطر تسامي وانتشر يا غصة في القلب أجج نارها \*\*\* ضعف العبيد وقهر جلاد البشر

المصدر: لجينيات

المصادر: